

تاج العروس من جواهر القاموس

توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا ومنه قوله تعالى ﴿ يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم في الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج في قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله أى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه وا ﴿ أعلم وجهان يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون ا ﴿ قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون وا ﴿ أعلم حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمّت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين وا ﴿ أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حجت) نقله الزمخشري صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا نزلت أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم في الميعاد (كاوفيتهم والموفية) كمحسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد كذا في التكملة فيها نخيلات نقله الحفصى عن الاصمعي قاله ياقوت (و) الموفية (كمحدثه اسم طيبة صلى ا ﴿ على ساكنها وسلم) كأنها سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) في شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت * قلت هو قوله فالمحياة فالصفاح فأعنا * ق قنان فعاذب فالوفاء (والميفاء) كمحراب كذا في النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للخبز) أى لخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط في سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وصغيرها (وأوفى بن مطر وعبد ا ﴿ بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى ا ﴿ تعالى عنهما هكذا في سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (وتوافى

القوم تتاموا) نقله الجوهري (والوفاء الطول) وتامم العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أي بطول عمر) وتتامه (تدعو له بذلك) عن ابن الاعرابي وفي التكملة أي تستوفي عمرك (والوافي درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغني عن ابن عيينة انه قال الوافي درهم ودانقان وقال غيره هو الذي وفي مثقالا وقد تقدم عن أبي بكر الزبيدي قريبا * ومما يستدرك عليه الوفي بفتح فسكون مصدر وفي يفي سماعا وبه فسر قول الهذلي إذا قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كلتيهما عددا قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا علي قد حكى ان للشاعر أن يأتي لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفي كغنى الذي يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع أوفياء وأوفى □ باذنه أظهر صدقه في اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفي وميفاء ذو وفاء وقد وفي بنذره وأوفاه وأوفى به قال □ تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفي نذره وأوفاه أي أبلغه وقوله تعالى وابراهيم الذي وفي فيه وجهان أحدهما أي بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثاني وفي بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفي لان الذي امتحن به من أعظم المحن وتوافينا في الميعاد ووافيته فيه وتوفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب أنادى إذا أوفى من الارض مربأ * لاني سميع لو أجاب بصير .

وأوفى فيه أشرف ووفى ريش الجناح فهو واف والوافي من الشعر ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه في دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أي لا يزال يوفى عليها وغير ميفاء على الاكام إذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهري والميفاء الموضع الذي يوفى فوقه البازي لا يناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أي زاد وكان الاصمعي ينكره ثم عرفه وقال الزمخشري أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم إذا عدتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبري ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قریش في العدد أي لا تجعلهم قریش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كتابه ووزن له بالوافية أي بالصنعة التامة والموافي المفاجئ ومنه قول بشر كان الاتحمية قام فيها * لحسن دلالتها رشأ موافى قاله أبو نصر الباهلي واستدل بقول الشاعر وكأنا وافاك يوم لقيتها * من وحش وجرة عاقد متربب أي فاجأك وقيل موافى أي قد وافى جسمه جسم أمه أي صار مثلها والموفيات بنجد بالحمى من جبال بنى جعفر قال الشاعر الامل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل